

الباب الأول

المقدمة

أ. المدخل

الحمد لله الموفق للرشاد، والصلاة والسلام على أفصح الناطقين بالضاد، سيدنا محمد القائل: أحب العرب لثلاث لأني عربي، والقرآن عربي، ولسان أهل الجنة في الجنة عربي، وعلى اله وصحبه أجمعين. أما بعد، فإن بين لغة الأمة واحوالها صلة وثيقة، وقربة وشيخة، فهي لسان نهضتها، ومذود زعامتها وقيادتها، بما تستثار الهمم، وتشتح العزائم، وبيانها تكشف الجهالات، وتقال العثرات، وتتقي الهلكات، ويستذكر المجد التالد، وتتوثق الروابط، هي حلل المعاني والأراء، وترجمان الحوادث والأفكار، وبأسمائها تتسم المسميات، وتتعرف النكرات، وتتخصص المبهمات وتمتاز المحدثات والمبتكرات.

من اجل هذه الرحم المبلولة، وتلك الصلة الموصولة، بين الأمة ولغتها كانت نهضة الأمة نهضة للغة وعثرتها. ولقد خطت الأمة المصرية خطوات واسعة في طريق الحضارة والمدنية: فارتقت العلوم، وتعددت الفنون، وتقدمت الصناعات، واتسعت الأفكار، وسأيرت اللغة هذا التقدم، فكثرت المؤلفات في العلوم والفنون المختلفة وفي الكتب العربية نفسها، إلا أن العناية التي نالت فروع اللغة لم تنل بع ثروتها، ومعين مدتها، ومصدر حياتها، ذلك هو متن اللغة ناسج أبرادها، وحائك

غلائها، ومشرق شمسها، ومهبط وحيها، وواهبها الظهور، ومكسبها النشور.

واللغة هي بسلوكولوجية إجتماعية ثقافية مكتسبة، لاصفة بيولوجية ملازمة للفرد، تتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية اكتسبت عن طريق الإختبار، معانية مقررة في الذهن وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما ان تتفاهم وتتفاعل.¹ قال أبي الفضل جمال الدين في لسان اللسان: اللغة هي اللسن وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.² والعرب جيل من الناس معروف، خلاف العجم. والعربية هي لغة العرب الفصحاء، وتشمل قواعد الكتب العربية صرفا ونحوا.³ كانت الكتب العربية إحدى اللغة العالمية. وهي أفضل اللغة بالنسبة الى اللغة الأخرى ولا شك أنها تحتل مكانة عالية بين لغة العالم. لأنها إمتنّ تركيبا وأوضح بيانا واعذب مذاقا عند أهلها. وقد اختارها الله بين سائر اللغة العالمية الموجودة. قال القرآء وجدنا الكتب العربية فضلا على لغة جميع الأمم اختصاصا من الله تعالى وكرامة بها. ومن خصائصها أنه يوجد من الإيجاز مالا يوجد في غيرها. فلهذا انزل الله كتابا على أشرف نبيه، يعنى القرآن الكريم، كما قال الله في محكمه العزيز: "انا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون".⁴

وفي الكتب العربية أربع مهارات، مهارة الإستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. وأما القراءة كانت أهمية مادة من المواد

1 (بيروت: دار الكتب العلمية، 1993) 507

2 ابي الفضل جمال الدين، _____ 2 (بيروت: دار الكتب العلمية، 1993) 511

3 152

4 القرآن الكريم، سورة يوسف، ص3

الدراسية لصلتها بكل مادة أخرى. والذي يتفوق فيها يتفوق في المواد الأخرى من جميع مراحل التعليم. ولا يستطيع أن يتقدم في آية مادة من المواد إلا إذا كان استطاع السيطرة على مهارة القراءة وهي أعظم وسيلة موصلة إلى الغاية المطلوبة من تعلم اللغة.⁵

رأى الباحث أن الكتب العربية الصحيحة تحتاج إلى علم النحو والصرف لأنهما مفتاح تفهيم الكتب العربية، وهما علم من العلوم الموصولة لفهم كلام الله وفهم دقائق التفسير وأحاديث الرسول وأصول العقائد وادلة الأحكام وغيرها.

ونظم الألفية أحد علوم الذى يبحث علم النحو والصرف. هذا النظم مشهور فى العالم الإسلامى لاسيما إندونيسيا وخاصة فى المعاهد الإسلامية السلفية فى جزيرة جاوية. ومن أسباب اشتهاره أسلوبه العلمى والفكر المستقيم ويسهل الحفظ والفهم للمبتدئين. وكثير من العلماء والمتعلمين والمصنفين يحفظونه. وكذلك كان معهد نور الكرامة اوجب الطلاب أن يتعلمه ويحفظه ويطبقه فى دراسة الكتب الدينية لأن نظم الألفية لفظه قليل ومعناه واسع جدا ويقرب على المتعلم درسه ويسهل على حفظه أى استحضاره على ظهر قلب لمن يرغب فى حفظ نظم الألفية.⁶

وفى هذا المعهد لايجب الطلاب حفظ نظم الألفية كله لكنه قليل بعد قليل أى نظما فنظما، يعلم الأستاذ خمسة أنظمة حتى العشرين بطرق متنوعة المستخدم لتفهيم الطلاب لأن الطريقة أهم من المادّة وبعد

فهم الطلاب يأمرالأستاذ التحفيظ منفردا في المعهد او في البيت او غير
هما ثم يقرأ أمام الأستاذ في الأسبوع القادم والأستاذ يسمع ما يقرأ
الطلاب واذا كان احدالطلاب لايجفظ يعزر. وحين يعلم المعلم الدرس
يعني كتب الدينية (مثلا فتح القريب) يسأل المعلم الطلاب كيف قراءته
هل يقرأ بالفتح او بالكسر او بالضم؟ لماذا؟ ما نظمه في الفية؟، مثلا "من
المسجدالحرام" هنا يسأل لكل لفظ وكيف نظمه في الفية. وعلى هذا
اراد الباحث أن يبحث البحث العلمى تحت الموضوع "طريقة تحفيظ
نظم الألفية وتطبيقها في تنمية كفاءة القراءة الكتب العربية للطلاب
بمعهد نور الكرامة فتيرانجان غاليس بنكلان".

ب. قضايا البحث

حدد الباحث هذ البحث الى ثلاثة مسائل :

1. كيف تطبيق تحفيظ نظم الألفية للطلاب بـمعهد نور الكرامة فتيرانجان
غاليس بنكلان؟
2. كيف كفاءة القراءة للطلاب بـمعهد نور الكرامة فتيرانجان غاليس
بنكلان؟
3. كيف تنمية كفاءة القراءة الكتب العربية للطلاب بـمعهد نور الكرامة
فتيرانجان غاليس بنكلان بطريقة تحفيظ نظم الألفية ؟

ج. أهداف البحث

أما أهداف البحث المقصودة في هذا البحث فهي:

1. لمعرفة تطبيق تحفيظ نظم الألفية للطلاب بمعهد نور الكرامة فتيرانجان غاليس بنكلان؟
2. لمعرفة كفاءة القراءة للطلاب بمعهد نور الكرامة فتيرانجان غاليس بنكلان؟
3. لمعرفة تنمية كفاءة القراءة الكتب العربية للطلاب بمعهد نور الكرامة فتيرانجان غاليس بنكلان بطريقة تحفيظ نظم الألفية؟

د. منافع البحث

1. ليكون مساعدة الفكرية في إنشاء الاكاديمية وخاصة في أمور التربوية.
2. ليكون مساعدة وعناية الفكرية لحضرة مديرالمعهد ورئيس المعهد نورالكرامة وأساتيده
3. ليستفيد الباحث في أداء الوظيفة النهائية لتحصيل درجة SI

ه. توضيح بعض المصطلحات في الموضوع

ردا لوقوع الخطايا في فهم هذا الموضوع فيعرض الباحث توضيح بعض المصطلحات من هذا البحث وهي كما يلي:

طريقة : مفرد من طرائق بمعنى السيرة أو الحالة أو المذهب.⁷ والمراد هنا طريقة تحفيظ نظم الألفية وتدرسه التي تستخدم بمعهد نورالكرامة.

تحفيظ : حفظ-يحفظ-تحفيظا بمعنى حملة على حفظه.⁸ والمراد هنا تحفيظ نظم الألفية للطلاب بمعهد نورالكرامة.

نظم : نظم-ينظم-نظما أى الفه وجمعه فى سلك. ومنه نظم الشعر لتأليفه كلاما موزونا و مقفا ويقابله النشر.⁹

الفية : نسبة إلى الألف وهو إسم الكتاب الذى صنفه إمام النحاة، ابو عبد الله جمال الدين محمد بن مالك المولود بيجان سنة 600هـ، والمتوفى فى دمشق سنة 672هـ.¹⁰

ابن مالك : مؤلف نظم الألفية هو محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك، نسب لجدته لشهرته به الطائى نسبة.¹¹

والمراد بطريقة تحفيظ نظم الألفية الطرق المستعمل للطلاب بمعهد نورالكرامة، هناك طرق متنوعة ومختلفة. بعضهم بالفرد وهو تحفيظ نظم الألفية منفردا بلا معلم ولاصحب احيانا فى الليل قدر ساعة واحدة حتى الصبح، وبعضهم بالجماعة وهى تحفيظ نظم الألفية جماعة مع المعلم واصحابهم يقرأ المعلم النظم ثم يقرأ الطلاب جماعة وهم

⁷ لويس معلوف، المنجد فى اللغة العربية والأعلام (بيروت):

⁸ 465 (1916) 144 (1973)

(بيروت):

⁹ السابق، لويس معلوف، 818

¹⁰ بهاءالدين عبد الله بن عقيل المصري، شرح ابن عقيل 1 (بيروت):

¹¹ حاشية الحضري على شرح ابن عقيل 1(بيروت): 7 (1409هـ)

يقرءون ذلك مرات كثيرة وغير ذلك من الطرق. سيبين

الباحث في الباب الثالث إن شاء الله.

تطبيق : مصدر من (طبق-يطبق-تطبيقاً) اخضاع المسائل والقضايا لقاعدة علمية اوقانونية او نحوها.¹² والمراد هنا تطبيق طريقة تحفيظ نظم الألفية في تنمية كفاءة قراءة اللغة العربية.

تنمية : من كلمة نما، جعلت نامياً.¹³ والمراد بها تنمية كفاءة الطلاب في قراءة الكتب العربية بدون الشكل.

كفاءة : مصدر من كلمة "كفأ"، بمعنى الإستطاعة والإرادة والقدرة على الأعمال.¹⁴ والمراد بكفاءة هنا كفاءة الطلاب في قراءة النصوص العربية الدينية بدون الشكل المطابق بالقاعدة (نظم ألفية ابن مالك) ويفهم ما يقرءون.

قراءة : مصدر من قرأ - يقرأ - قرأه، وهي النطق بالمكتوبة أو النظر عليه وطالعه.¹⁵ أو النطق من اللغة الكتابة إلى اللغة اللسان بدستور مخصوص. يعني قراءة الكتب الدينية بدون الشكل قراءة فصاحة بقاعدة (ألفية) صحيحة.

اللغة العربية : ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم. والكتب العربية

هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم.¹⁶

والكتب العربية المقصود في هذا البحث هي كتب الدينية

¹² ابراهيم انيس، المعجم الوسيط 2 (القاهرة: 1972) 550

¹³ ويس معلوف، 840

¹⁴ - إندونيسي (سورابيا: 1998) 1306

¹⁵ ويس معلوف، 616

¹⁶ مصطفى العلايبي، جامع الدروس العربية 1 (بيروت: المكتبة العصرية 1994) 7

المكتوب بدون الشكل، والأكثر كتب الفقه احدها فتح
القريب وفتح الوهاب وكفاية الأخيار وغير ذلك.
والمراد بكفاءة قراءة الكتب العربية كفاءة الطلاب لقراءة
الكتب الكتب العربية الدينية الفقهية (فتح القريب وغيره)
بدون الشكل قراءة فصيحة المناسبة بالقاعدة النحوية
والصرفية (ألفية ابن مالك) ويفهمون ما يقرءون ويسمعون
الطلاب : جمع طالب (طالب - طالبان - طلاب) = تلميذ. بمعنى
طلب الشيء حاول وجوده وأخذه.¹⁷ والمراد به الطلاب
يسكنون في المعهد رجلا او امرءة وعدده 148، (مائة
وثمانية واربعون) 73 (ثلاثة وسبعون) من الرجال و75
(خمسة وسبعون) من النساء.
معهد : جمعه معاهد، المكان المعهد فيه الشيء، المكان الذي
لا يزال القوم يرجعون اليه.¹⁸
نور الكرمة : اسم المعهد التي تقع في فتيرانجان غاليس بنكلان مدورا.

و. طريقة البحث

سلك الباحث في كتابة هذا البحث بطرق كثيرة الذي قد
استخدمها أكثر الباحثين في بحثهم العلمية وهي:

¹⁷ المرجع السابق، لويس معلوف، 468
¹⁸ 535

1. مجتمع البحث

مجتمع البحث هو جميع الأفراد والأشخاص في البحث.¹⁹ والمراد به جميع المدرسين والطلاب في معهد نور الكرمة فتيرانجان غاليس بنكلان مدورا. وعدددهم 307 (سبعة وثلاثمائة) طلباً.

2. عينة البحث

عينة البحث هي بعض من مجتمع البحث الذي يكون نائباً منه.²⁰ واستعمل الباحث هذه الطريقة لأنه لا يمكن عليه أن يبحث كل مجتمع البحث بسبب محدودة القدرة والوقت. فلذلك أخذ الباحث في هذا البحث العينة القصدية (Purposive Sampling).

ويأخذ الباحث العينة من الطلاب الذين يسكنون في هذا المعهد، لأنهم يتعلمون كل يوم وليلة ورغبتهم في تدريس الكتب العربية الدينية الفقهية خاصة في تدريس القواعد (الفية ابن مالك) ولا يأخذ الطلاب من الخارج (يتعلمون في المدرسة فقط نهاراً او يتعلمون ليلاً فقط) وعدددهم 222 (مائتان وثمانية وعشرون) طلباً، ولأن الباحث يختار العينة القصدية (Purposive Sampling)، فأخذ الباحث الطلاب من الداخل (يثبتون في المعهد نهاراً وليلاً) ومناسب لمراد الباحث، يتكوّنهم من الداخل 30 (ثلاثون) 15 (خمسة عشر) من الرجال و15 (خمسة عشر) من النساء.²¹

¹⁹ يترجم من: Sudjana, *Metoda Statistika*, (Bandung: Tarsito, 1992)12

²⁰ 169

²¹ 168

3. منبع البيانات

منبع البيانات هو مكان او فاعل الذي وجدت منه البيانات. يؤسس الى نوع البحث فمنبع البيانات في هذا البحث يشتمل على مجتمع البحث من أقوالهم ام من افعالهم. وهم الذين كانوا في المعهد نور الكرامة فتيرانجان غاليس بنكالن

4. انواع البيانات ومصادرها

البيانات هي الحقائق اوالمعلومات يستخدم الباحث مصدر الخلاصة. وانواع البيانات تنقسم على قسمين وهما الحقائق الكمية والكيفية.²² واخذ الباحث الكيفية الوصفية التي تشتمل على النظرة العامة عن طريقة تحفيظ نظم الألفية وتطبيقها في تنمية كفاءة القراءة الكتب العربية وما يتعلق بها. بمعهد نور الكرامة فتيرانجان غاليس بنكالن.

أما مصادرالبيانات فتتقسم إلى قسمين.

أ) المصدرالنظري (المكتبي) وهوالمكتبة ومطالعة الكتب المناسبة للبحث.

ب) المصدرالميداني وهوالبيانات التي حصل عليها الباحث من البحث مباشرة.

²² يترجم : Ny. Ine I. Amirman Yousda, Zainal Arifin, *Penelitian dan Statistik Pendidikan*, (Jakarta: Bumi Aksara,1993) Hal 129

5. طريقة جمع البيانات

استعمل الباحث طرائقا متعددة. لجمع البيانات في هذا البحث العلمي فهي :

أ) الملاحظات

هي منهج جمع البيانات بالمشاهدة بوادر شخص البحث.²³ سيحضر الباحث إلى ميدان البحث وهو المعهد الإسلامي السلفي نورالكرمة استعمل الباحث هذه الطريقة مباشرة للحصول على البيانات عن حالة المدرسة وبيئتها وقدرة المعلم في إلقاء المعارف والمعلومات وآراء الطلبة عن عملية تعلم اللغة العربية، أخصّها عن طريقة تحفيظ نظم الألفية وتطبيقها في تنمية كفاءة قراءة اللغة العربية.

ب) المقابلة

إن المقابلة هي منهج للحصول على البيانات بطريقة السؤال والجواب أو طريقة جمع البيانات بالتكلم الذي فعله السائل لنيل الأخبار والأجوبة من المجيب.²⁴ استعمل الباحث هذه الطريقة للحصول على البيانات عن تطبيق طريقة تحفيظ نظم الألفية في تنمية كفاءة القراءة اللغة العربية، ومشكلات تدريسها وطريقة حل تلك المشكلات في المعهد نورالكرمة فتيرانجان غاليس بنكلان مدورا.

²³ يترجع من : Hal136 (Yogyakarta: Andi Offset, 1993) Sutrisno Hadi, *Metode Research II*

(ج) الوثائق

هي منهج لجمع البيانات ومصدرها المكتوب في الكتب والمجلات والجرائد والصحائف ومحضر الاجتماع والنظام والمذكورات اليومية وغير ذلك.²⁵ يستعمل الباحث هذه الطريقة للوصول إلى البيانات والمعلومات عن أحوال المعهد وتاريخها وجملة المعلمين والطلاب.

(د) طريقة الاستبانات (Angket)

هي جدول الأسئلة ليجيبها عينة البحث تحت رعاية الباحث لنيل البيانات المتعلقة بالبحث.²⁶

والاستبانات المستخدمة في هذا البحث هي الاستبانات المعلقة، هي إختيارة الإجابة الصميمة من مجموعات الأجوبة التي تحصل على المستجيبين.

وأعطى الباحث هذه الأسئلة إلى طلاب المعهد الإسلاميّ السلفي نورالكرامة فتيرانجان غاليس بنكلان الذين يختارهم الباحث كالعينة في الفرقة التجريبية (Kelompok Eksperimen) فقط، لأنّ الاستبانات تتعلق بتطبيق تحفيظ نظم الألفية في تنمية كفاءة قراءة الكتب العربية وهذه الطريقة لنيل المعلومات عن تطبيق هذه الطريقة في تنمية كفاءة قراءة الكتب العربية بمعهد الإسلاميّ السلفي نورالكرامة فتيرانجان غاليس بنكلان.

²⁵ يترجم من: Suharsimi Arikunto, *Prosedur penelitian Suatu Praktek*, (Jakarta: Rineka Cipta, 1998) Hal 236

²⁶ يترجم : Nasution, *Metode Research*, (Jakarta: Bumi Aksara, 1996), Hal128

ه) طريقة الإختبار Tes

هي جملة من الأسئلة المقدمة الى الشخص أو الأشخاص لإظهار درجة. قال سوهرسيمي أنه اختبار معقود لمعرفة نتائج درس الطلاب

واستخدم الباحث هذه الطريقة للوصول الى المعلومات عن وصول كفاءة مهارة القراءة للطلاب بمعهد الإسلامي السلفي نورالكرامة فتيرانجان غاليس بنكلان.

6. طريقة تحليل البيانات

لتحقيق البيانات الميدانية فيستخدم الباحث اسلوب التحليل الوصفي الاتي.

أ) تحليل الحقائق الكيفية (kualitatif) بالطريقة كمايلي :

1) الطريقة الإستقرائية

هي طريقة التفكير من الحقائق الواقعة الخاصة والحوادث الحقيقة إلى الإستنتاج العام.²⁷ وهي تنبع الجزئيات كلها او بعضها للحصول الى حكم عام يشملها جميعا.

2) الطريقة القياسية

هي طريقة التفكير من التعريف العام او من المعلومات العامة ثم استعملت التعيين الحادثة الخاصة.²⁸ وهي ما

²⁷ يترجم من : Sutrisno Hadi, *Metodologi Penelitian Research I*, (Yogyakarta : Andi Offset, 1991),

استخدم الباحث فيه من الحقائق العامة ثم إلى حقائق الخاصة.

(ب) تحليل الحقائق الكمية

وأما الحقائق الكمية فتحليل الباحث باستعمال النسبة المؤيد التي تكون معادلتها.

$$\text{المعادلة : } \frac{\text{تكراراً لأجوبة (F)}}{\text{تكرار المستجيبين (n)}} \times 100\%$$

$$P = \frac{F}{N} \times 100\%$$

البيان :

P - النسبة المئوية

F - تكرار الأجوبة

N - عدد المستجيبين

وأما التفسير أو التعيين بالكيفية من الرموز السابق عند

سهرسمى اريكونظا كمايلي:³⁰

76 - 100% = جيداً

56 - 75% = مقبولاً

40 - 55% = ناقصاً

10 - 39% = قبيحاً

ز. خطة البحث

قسم الباحث هذا البحث الجامعي إلى أربعة أبواب وفي كل باب فصول تشرح فيها ما كتبه الباحث في هذا الباب متعمقا وخطه فيما يلي:

الباب الأوّل : يحتوي على مقدّمة، فيها خلفية البحث وقضايا البحث وأهداف البحث وتوضيح بعض المصطلحات وطريقة البحث وطريقة جمع البيانات وطريقة تحليل البيانات وخطة البحث. و هذا الباب مهمّ لأنه سيكون وسيلة لفهم الموضوعات التالية.

الباب الثاني : يحتوي على دراسة النظرية، تشتمل على ثلاثة فصول: الفصل الأوّل عن طريقة تحفيظ نظم الألفية وتشتمل على تعريفه وطريقته ومشكلاته وأهدافه وأهميته والعوامل المؤثرة في تحفيظ نظم الألفية وتطبيق طريقة التحفيظ.

الفصل الثاني دراسة عن الفية ابن مالك وتشتمل على تعريفها ونسبه ومولده ونشأته وسيرته ووفاته ومصنفاته وشرحه.

الفصل الثالث عن القراءة وتشتمل على تعريفها وانواعها وأهدافها وأهميتها وصعوبات تعليمها.

الباب الثالث : دراسة ميدانيّة ودراسة تحليلية. وينقسم هذا الباب على فصلين:

الفصل الأوّل لمحّة عن المعهد الإسلاميّ السلفي نورالكرمة
فتيرانجان غاليس بنكلان مدورا. وتشتمل عن صفحة
عن المعهد وتدرّيس الكتب العربية فيه.

الفصل الثاني عرض البيانات وتحليلها تشتمل على تطبيق
طريقة تحفيظ نظم الألفية وكفاءة القراءة وتنمية كفاءتها
بطريقة تحفيظ نظم الألفية للطلّاب بمعهد الإسلاميّ
السلفي نورالكرمة فتيرانجان غاليس بنكلان مدورا.

الباب الرابع : الاختتام، ويحتوى على الخلاصة والاقتراحات.